

من القواعد المعينة على فهم الفقه:)الفقه يُبني على التيسير في كل ما تعسر(

وليد السعيدان

اصل اخر من اصول فهم الفقه يبني على التيسير في كل ما تعسر. الفقه يبني على تيسير ما تعسر ما تعسر. وهذه يعرفها الفقهاء. فان المقرر عند العلماء ان المشقة - [00:00:00](#)

التيسيير وان الامر اذا ضاق اتسع وان مع العسر يسرا وان الحرج مرفوع عن المكلفين وان الله عز وجل انما انزل دينه وفقهه رحمة للعالمين والمقرر باجماع العلماء ان الشريعة تعامل اصحاب الحاجات والضرورات ما لا تعامل اصحاب التوسع والكمالات - [00:00:25](#)

فمتى ما وقع احد في ضائقه فيجد عندهنا في الفقه الاسلامي ما يوسع عليه. يقول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذا هو الفقه. الفقه مبني على التيسير. ولذلك لما سئل بعض السلف عن حقيقة الفقه قال رخصة - [00:00:54](#)

من بين شفتني عالم رخصة من بين شفتني عاد والرخصة التيسيير ترى كل يعرف يجدد الفقه ليس مبني على التجديد ولا على العمل بالاحتياط. وليس الفقيه من يقول لك والله اختلف العلماء في مسألة زكاة - [00:01:14](#)

المرأة ولا احوط ان تزكي والاحوط ان تفعل والاحوط والاحوط الفقه ليس احوطا. الفقه الحقيقي ان تبنيه على ماذا؟ على التيسير على الناس. على رحمة الناس على رفع الحرج والضوابط والكروب عنهم على ان تخفف عنهم. التشريع كله رحمة اصلا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وفي مسند احمد - [00:01:30](#)

عائشة بعثت بالحنيفية السمحنة. ولكن يزداد الامر سماحة ويزداد وتزداد الحنيفية تيسيرا على اصحاب والضرورات. ولذلك يدرس الفقهاء ابوابا ترجع الى هذه القاعدة. باب صلة الاعذار كله يرجع الى قاعدة المشقة - [00:01:53](#)

باب المسح على الخفين كله يرجع الى ان المشقة تجلب التيسير.ليس كذلك؟ باب العفو عن الناس العفو عن المكره العفو عن المخطئ كله يرجع الى ان المشقة تجلب التيسير - [00:02:13](#)

فاذلا تجعل فتياك للاصحاب والمرضى واحدة فانت لست بفقيه حتى يتميز حتى تتميز فتياك بين اصحاب الحاجات وغير اصحاب الحاجات واننا نسمع الى الان فتاوى فيها من التغليظ ومن رح الجفاء والقسوة ما نجزم بان الشريعة لا تأتي - [00:02:32](#)

بمثله مطلقا لا تأتي بمثله مطلقا. ونحن بين طرفي نقىض في هذه القاعدة. بين اناس لا يفتقون الا بالالغاظ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [00:02:55](#)

وبين اناس حملهم تيسير التشريع الى التمييع. وصاروا يبسرون في اشياء تخالف اى شئ؟ تحالف الادلة جملة تنوى وتفصيلا فاذا الفقه كله مبني على التيسير وعلى التخفيف وعلى رفع الحرج. فمن ليس عنده هذا الاصل فان فتياه سوف تكون - [00:03:15](#)

بعيدة عن روح التشريع ومقاصد الله في عباده اذان شف ومن التيسير ان نسكت الان حتى يؤذن - [00:03:37](#)